[49] الآية وقيل: نزلت الآية في ناس من المنافقين يقولون: آمنا فإذا اوذوا رجعوا إلى الشرك، عن الضحاك، وقيل: نزلت في قوم ردهم المشركون إلى مكة، عن قتادة (1). وفي قوله تعالى: " وإذا غشيهم موج " روي السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول ا (صلى ا عليه وآله) الناس إلا أربعة نفر، قال: اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، و عبد ا ابن أختل (2)، وقيس بن صبابة، وعبد ا بن أبي سرح، فأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم ريح عاصفة فقال أهل السفينة: اخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا ههنا، فقال عكرمة: لئن لم ينجني في البحر إلا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم إن لك علي عهدا إن أنت عافيتني مما أنا فيه إني آتي (3) محمدا حتى أضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما، فجاء فأسلم (4). وقال في قوله تعالى: " يا أيها النبي اتق ا " نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي الاعور السلمي قدموا المدينة، ونزلوا على عبد ا بن أبي بعد غزوة احد بأمان من رسول ا (صلى ا عليه وآله) ليكلموه فقاموا وقام معهم عبد ا بن ابي وعبد ا بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن ابيرق فدخلوا على رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقالوا: يا محمد ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة، وقل: إن لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك، فشق ذلك على النبي (صلى ا عليه وآله) فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول ا في قتلهم، فقال: إني أعطيتهم الامان، وأمر (صلى ا عليه وآله) فاخرجوا من المدينة ونزلت الآية " ولا تطع الكافرين " من أهل مكة أبا سفيان وأبا الاعور وعكرمة، و المنافقين ابن ابي وابن سعد وطعمة، وقيل: نزلت في ناس من ثقيف قدموا على رسول ا (صلى ا عليه وآله) فطلبوا منه أن يمتعهم باللات والعزى سنة، قالوا: ليعلم قريش منزلتنا منك. وقوله: " ما جعل ا لرجل من قلبين في جوفه " نزل في أبي معمر

---

(1) مجمع البيان 8: 273 و 274. (2) في المصدر: عبد ا بن اخطل. (3) في المصدر ان آتى محمدا. (4) مجمع البيان 8: 323.